البريد الأدبي

في ترجمة السخاوي أيضا

نشرت الرسالة في عددها الماضي (العدد ١٤٢) كلمة الأديب محمود عساف أبو الشباب يشير فيها إلى نقطة وردت في بحث كنت نشرته في الرسالة منذ أشهر عن الحافظ شمس الدين السخاوي في العددين ١٠٣ و ١٠٤ الصادرين في شهر يونية الماضي

ومن الغريب أن نفس الأديب كان قد نشر نفس الكلمة في الرسالة في العدد ١٠٧ الصادر في ٢٢ يولية الماضي ، وهو يعيد نشرها الآن بعد عشرة أشهر مع تحوير يسير فيها

أما الملاحظة التي يلح الأديب في إثباتها وتكرارها فهي أني قد ذكرت في الفصل الذي كتبته عن تراث السخاوي أنه ترك ضمن آثاره أثرين هما « تحفة الأحباب وبغية الطلاب في الخطط والمزارات والبقاع المباركات » و « الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ » وأن في نسبة هذين الأثرين للسخاوي خطأ محققاً يجب تصحيحه ، وأنه أي صاحب الملاحظة ، قد درس ترجمة السخاوي وقتلها بحثاً فلم يظفر بين مؤلفاته بذكر هذين الأثرين

وجوابي على هذه الملاحظة هو أن في نسبة الأثر الأول أي « تحفة الأحباب » للسخاوي شك لم يتسع وقتي لتحقيقه واستجلائه ، وفي نسبته لسمي السخاوي الآخر أيضاً شك لا أستطيع القطع معه بصحة هذه النسبة وذلك رغم ما ورد في شأنها في بعض الكتب المتأخرة ؛ وهذا الشك في نسبة « تحفة الأحباب » للسخاوي معروف في البيئات التي تعنى بدراسته ، بيد أن البحث لم ينته في ذلك إلى رأي حاسم

وأما نسبة الأثر الثاني أعني كتاب « الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ » إلى الحافظ السخاوي فليس فيها ذرة من الريب . فالسخاوي يذكره في ترجمته لنفسه بين مصنفاته في التاريخ بعنوان « الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التواريخ » (راجع الضوء اللامع في مخطوط دار الكتب المصور المجلد الرابع القسم الأ ص ٧٥ و ٧٦) ويذكر السخاوي أيضاً في نهاية كتابه أنه بمكة سنة ٨٩٧ هـ ؛ وقد طبع هذا الأثر أخيراً فعلى الأديب يراجعه ليتحقق

وأما كون السخاوي لم يذكر أثراً معيناً من آثاره ترجمته ، فيكون دليلا على أنه لم يكتبه ، فتدليل خاطىء ؛ ذ لأن السخاوي يقف في ترجمة نفسه في الضوء اللامع سنة ٨٩٧ هـ أو أوائل سنة ٨٩٨ هـ أي قبل وفاته بنحو خ أعوام ، (وقد توفي بمكة سنة ٩٠٢ هـ) وقد كتب السخا في تلك الفترة التي تقدمت وفاته عدة كتب ورسائل أخ لم يشر إليها في الضوء اللامع

وأخيراً أرجو أن يعتقد الكاتب الأديب أن الق الفصل في مثل هذه الدراسات لا يمكن أن يكتفى فيه بالق المرسل أو الاستناد إلى بعض الروايات الضعيفة ، وما زال الأ فيما يتعلق بالأثر الأول في حاجة إلى استكمال البحث ، وهو بح أرجو أن يتسع وقتي لاجرائه متى توفرت مواده ومصا الوثيقة

محمد عبد الله عنان

كتاب جديد عن هتلر

صدر أخيراً كتاب جديد عن هتلر ، وقد صدرت الأعوام الثلاثة الأخيرة كتب عديدة عن زعيم ألمانيا الجديدة م ما يرتفع به إلى السماكين كزعيم ومصلح ، ومنها ما يصوره ز عادياً لم ترفعه إلى مركزه أية عبقرية أو مواهب خاصة ، وا رفعته إليه ظروف خاصة . ولكن الكتاب الجديد يمتاز بالتحيه الهادئ والتصوير الدقيق ؛ وهو من قلم كاتب وسياسي فرنس كبير هو مسيو فرانسوا دي تسان Tessan وعنوانه : « ها أدوا هتلر » Voici Adolf Hitler . وقد كان مؤلف الكتاب مد أعوام طويلة وكيلا لوزارة الخارجية ، وهو من الكتاب السام

ين توفروا على دراسة الشؤون الدولية دراسة عميقة متزنة . كتابه عن هتلر أكثر من ترجمة لهذا الزعيم ، فهو في الواقع تاريخ كامل للحركة الاشتراكية الوطنية في الأعوام الثلاثة الأخيرة ، في سائر وجوهها ومناحيها

ويحاول مسيو تسان أن يعرض حديثه عن هتلر وعن الاشتراكية الوطنية عرضاً مجرداً عن الشهوات والنزعات الخاصة . وهو يحاول حتى في سرد الحوادث الدامية المروعة التي اقترنت بقيام حكم النازي أن يبتعد عن التفاصيل والتعليقات المثيرة ، ويكتفي بالاشارة الطائرة إلى كثير من ضروب الاضطهاد والفظائع التي نزلت بالأحزاب المعارضة وباليهود . بيد أنه لا يسعه إلا أن يقدم إلينا ألمانيا على ضوء هذه الحوادث المثيرة مشبعة بروح العصور الوسطى ، متشحة بثوب ظاهر من الهمجية ، مستندة إلى القوة الغاشمة وحدها في فهم القانون والحق .

ويستعرض المؤلف الحوادث المتعاقبة منذ قيام الحكم الهتلري حتى وفاة هندنبورج وانشاح هتلر بثوب « الزعامة » ، ويفصل لنا حادثة إحراق الريخستاج ، وحوادث ٣٠ يونية الدامية ، ويشرح لنا النظم والأساليب النازية الجديدة التي أدت إلى توحيد ألمانيا وسحق النظم الاتحادية القديمة ، وإقامة أمة موثقة العرى في قبضة طاغية هو في نفس الوقت رئيس حكومة ورئيس دولة .

ويبين لنا مسيو تسان آثار النظام الجديد في تعبئة الشباب وسحق الآراء الشيوعية ، وتحطيم اليهودية ، وإخراج اليهود من حظيرة القانون ، وإضعاف شوكة الكثلكة ، وعلى الجملة في إنشاء « الدولة الشاملة التي تنفذ بها تخيلات زعيم متصوف ، والتي تعتمد على قوة عسكرية تزيد كل يوم ، وما زالت وجهة استخدامها في المستقبل لغزاً لحضارتنا وللعالم » . كذلك يشرح لنا مسيو تسان آثار الاجراءات الدامية التي اتخذها الزعيم بيديه في ٣٠ يونيه ، وكيف أنها وقعت تحت تأثير « الريخسفر » (الجيش) وسحقت نفوذ ذوي الأقمصة السمراء ، واستبعدت من الحركة عناصر المغامرين ، ووضعت حداً لمنافسة فرق الهجوم للجيش ؛ وكيف انتهى تعاون الريخسفر مع هتلر إلى إلغاء النصوص العسكرية في معاهدة الصلح ، وإقامة جيش ألماني جديد قوامه ستمائة الف

ولم يكن ميسوراً أن تقع هذه الانقلابات الشاملة دون تعبئة الرأي العام وتوجيهه ، ومن ثم فقد لجأت الحركة النازية إلى أشد أساليب الدعوة ، واتخذت الفكرة الجنسية والجرمانية أساساً لدعوتها ، ونظمت هذه الدعوة بشتى الوسائل ، بالمسرح والسينما والراديو والكتابة . كذلك حشدت الجامعات والمدارس والحركة التعليمية كلها لتأييد المبادىء النازية ، وأنشىء معهد لصوغ التاريخ القومي طبقاً للنظريات النازية ، وأضحت الحركة الفكرية كلها أداة نافذة في يد النظام الجديد تهيئ بها النشء والشباب للخضوع المطبق

ويشرح لنا المؤلف أدوار الحركة التي نظمت لسحق اليهودية منذ بدايتها وكيف أنها انتهت إلى وضع اليهودية من الوجهة الاجتماعية والاقتصادية في نوع من العزلة المطبقة التي تشبه نظام « الجيتو » في العصور الوسطى

ويتناول المؤلف تطورات السياسة الألمانية الجديدة في هذه الفترة وموقف ألمانيا من المعاهدات ومشاريع السلام ، ودعاواها في المستعمرات ، وكل ما يتعلق بهذه الشؤون ، وما أحرزته في هذا الميدان من النتائج

وقد كتب الكتاب بأسلوب قوي متزن تطبعه نزعة السياسي الهادىء والمؤرخ المحقق

المباراة الصحفية الأدبية

بيان من إدارة المطبوعات

إلحاقاً بمشروع حضرة صاحب الدولة علي ماهر باشا الخاص بالمباراة الصحفية الأدبية تتشرف إدارة المطبوعات بأن تذيع على حضرات الصحفيين والكاتبين بأن اختيار دولته قد وقع على حضرات أصحاب الفضيلة والمعالي والسعادة الآتية أسماؤهم بعد رؤساء اللجان التحكيم كل في الموضوع الذي يخصه وترك لكل من حضراتهم حرية اختيار زملائه أعضاء لجنته ، وستذيع الادارة قريباً أسماء الجميع كما أنها ستذيع ما قد يتراءى لهذه اللجان من توجيهات وإرشادات وقواعد وأسس

وقد تفضل دولة الوزير فأمر بامتداد مدة تقديم الموضوعات إلى أمد نهايته ١٠ إبريل سنة ١٩٣٦ في غير تحديد لحجم ما يكتب وفي مطلق الحرية للكاتب فيما يريد إبداءه من آراء ومقترحات

وأن التفضيل يكون للرسالة العملية النتائج ، وليس ثمت من حاجة إلى التطويل فيما هو ظاهر جلي ، وأن العبرة كل العبرة فى حسن التصوير ودقته ، والالمام الصحيح بشتى نواحى الموضوع العملية الانتاجية . كما أن دولته قد أشار بترك الحرية المطلقة لحضرات المتقدمين من الصحفيين والكاتبين فى أن يرجئوا نشر رسائلهم إلى ما بعد ظهور نتائج المباراة أو أن ينشروها من الآن فيما يختارون من صحف ومجلات

كذلك أمر دولته أن تطبع الرسائل الفائزة فى كتاب خاص رغبة فى إذاعتها والاستفادة من وجاهتها ونشر الثقافة وحسن الافادة ، وأن يذاع منها من محطة الاذاعة الحكومية اللاسلكية ما تشير به لجان التحكيم تعميما للفائدة بأوسع ما يكون

وترجو إدارة المطبوعات — رغبة منها فى عدم إضاعة الوقت — أن يتكرم حضرات الراغبين فى دخول هذه المباراة بارسال خمس صور مما يكتبون فى الموضوع الذى يختارونه إلى حضرات أصحاب الفضيلة والمعالى والسعادة رؤساء اللجان كل فيما يخصه وهم حضرات :

الموضوع الأول : رسالة الأزهر فى القرن العشرين

رئيس لجنة التحكيم : حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الأكبر الشيخ محمد مصطفى المراغى شيخ الأزهر الشريف والمعاهد الدينية

الموضوع الثانى : اللغة والدين والعادات باعتبارها من مقومات الاستقلال

رئيس لجنة التحكيم : سعادة الأستاذ أحمد لطفى السيد باشا مدير الجامعة المصرية

الموضوع الثالث : أثر الحافز الشخصى فى تطور الاصلاح الاجتماعى والوسائل العملية لتوجيهه للخير العام

رئيس لجنة التحكيم : الأستاذ الكبير مكرم عبيد نقيب المحامين

الموضوع الرابع : البطالة ووسائل علاجها . والتعليم الاقليمى وأثره فى علاج البطالة

رئيس لجنة التحكيم : حضرة صاحب السعادة أحمد عبد الوهاب باشا وزير المالية

الموضوع الخامس : التربية الوطنية الاستقلالية وأثرها فى بناء الأمة

رئيس لجنة التحكيم : الأستاذ الكبير محمود فهمى النقراشى

الموضوع السادس : عدة النجاح لرجل القرن العشرين

رئيس لجنة التحكيم : حضرة صاحب السعادة الدكتور حافظ عفيفى باشا

الموضوع السابع : تدعيم الحياة الدستورية والوحدة الوطنية وتكوين الوطنى المستنير

رئيس لجنة التحكيم : حضرة صاحب العزة الدكتور بهى الدين بركات بك

الموضوع الثامن : ترقية الفلاح اجتماعياً

رئيس لجنة التحكيم : حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا

الموضوع التاسع : استثمار نهضة المرأة المصرية للخير العام

رئيس لجنة التحكيم : حضرة صاحب السعادة على الشمسى باشا

الموضوع العاشر : وضع نشيد وطنى قومى

رئيس لجنة التحكيم : الأستاذ الكبير الدكتور أحمد ماهر

حول المباراة الأدبية

ورد الينا من إدارة المطبوعات ما يأتى . . .

الحاقاً لمشروع حضرة صاحب الدولة على ماهر باشا الخاص بالمباراة الصحفية الأدبية وموضوعاتها العشرة السابق إذاعتها تتشرف إدارة المطبوعات بأن تذيع أيضاً أن دولته قد أمر باضافة الموضوعين الآتيين ليكونا ضمن موضوعات المباراة المتقدمة وهما :

١ — سلامة الدولة فى حفظ الأمن والنظام واحترام القانون

٢ — البوليس — وهو من حراس القانون — صديق الشعب — ووجوب مساعدة الشعب له فى أداء واجباته

وستذيع الادارة قريباً أسماء حضرات رئيس وأعضاء لجنتى التحكيم فى هذين الموضوعين الذين سيتفضلون بقبول المساهمة فى هذه الخدمة الثقافية العامة